

# منصة أسوار المعرفة - العقيدة الواسطية (86) إثبات استواء الله

## تعالى على عرشه

خالد المصلح

وقول الله تعالى الرحمن على العرش استوى في سبعة مواضع. في سورة الاعراف قوله ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش. وقال في سورة يونس ان ربكم - [00:00:00](#)

الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش. وقال في سورة الرعد الله الذي رفع السماوات بغير عمد ترونها. ثم استوى على العرش. وقال في سورة طه الرحمن - [00:00:20](#)

ذا العرش استوى وقال في سورة الفرقان ثم استوى على العرش وقال في سورة الف لام ميم الله الذي خلق السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام ثم استوى على العرش. وقال في - [00:00:40](#)

سورة حديدة هو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش. هذه آيات الكلمات تخبر عن عظيم وصف الله عز وجل الذي ذكره في سبعة مواضع من كتابه - [00:01:00](#)

وهي صفة الاستواء على العرش الله جل في علاه اخبر في سبع مواضع من القرآن الحكيم انه استوى على العرش والعرش هو اعظم المخلوقات قدرا فان الله تعالى خلقه وخصه بهذه الخاصية التي ميزه بها دون سائر الخلق - [00:01:19](#)

فليس ثمة اعظم خلقا من العرش وقد استوى عليه جل في علاه وهذا الاستواء يعلم اهل اللسان العربي معناه ولهذا لما سئل الامام مالك رحمه الله عن معنى الاستواء فقيل له الرحمن على العرش استوى ما استوى يعني ما معنى استوى - [00:01:46](#)

عله الرحضاء من شدة السؤال لانه علم ان السائل في قلبه انحراف اذ ان هذه الكلمة يعلمها العرب ويعرفون مدلولها وقد سمعها اصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهم اصحاب اللسان ولم يقع في قلبهم ريب - [00:02:17](#)

من معناها ولا استشكال لمدلولها فلما سئل رحمه الله في الحلقة عن هذا عله الرحضاء وهو شدة العرق ثم رفع رأسه فقال للسائل الاستواء معلوم اي الاستواء معلوم المعنى يعرفه كل من يعرف اللسان العربي - [00:02:42](#)

الكيف مجهول اي وكيفية استواء الله عز وجل لا سبيل الى علمها. لاننا لا نعلم كيف هو سبحانه وبحمده. فلا تحيطوا عقول العباد بكيفيته ليس كمثل شئ سبحانه وبحمده ليس له نظير ولا مثل حتى يعلم كيف هو او تعلم كيف صفاته - [00:03:06](#)

فاذا كنت لا تعرف كيفية الشئ وحقيقة فانك لن تعرف كيفية صفاته. لان كيفية الصفات لا تعلم الا بعلم كيفية الذات. لو قلت لك روحك اخبر الله تعالى في كتابه انها تقبض وانها ترد. الله يتوفى الانفس حين موتها. والتي لم تمت - [00:03:30](#)

في منامها فيمسك التي قضى عليها الموتى ويرسل الاخرى فكيف هذا يكون؟ كيف تتوفى الارواح في حال المنام لا نعلم ذلك. لماذا؟ لاننا لا نعلم كيفية الروح وهي خلق من خلق الله - [00:03:58](#)

ان كيفية الروح مجهولة لبني ادم لا يعرفون كيفية ارواحهم التي بها يحيون وهي جزء الانسان فالانسان مركب من روح وبدن. فاذا كان الانسان يجهل حقيقة هذه الروح. وحقيقة صفاتها. كيف يطلب - [00:04:17](#)

ان يعرف كيفية صفات الرب جل في علاه ولذلك قال الكيف مجهول لا سبيل الى العلم بكيفية صفات الله عز وجل لماذا؟ لاننا لا نعرف كيف هو حتى نعرف كيف صفاته سبحانه وبحمده - [00:04:38](#)

ولذلك قال الكيف مجهول ثم قال والايमान به واجب اي الايمان باستواء الله على العرش واجب على كل مؤمن. لماذا؟ لان الله اخبر به

في كتابه وما اخبر الله تعالى به في كتابه وجب الايمان به والايامن هو الاقرار المستلزم للاذعان والقبول ثم - [00:04:54](#)  
قال رحمه الله والسؤال عنه بدعة. اي والسؤال عن كيفية الاستواء بدعة اذ ان ذلك لا سبيل الى معرفته ولو كان خيرا لسأل عنه  
الصحابة. هذا الرجل سأل الامام ما لك كيف - [00:05:20](#)

توأى الرحمن على العرش الرحمن على العرش استوى كيف استوى؟ فاجابه بهذا السؤال فقال الاستواء معلوم من حيث المعنى  
والكيف مجهول لا سبيل الى ادراك ولا معرفته والايامن به واجب لان الله اخبر به في كتابه - [00:05:37](#)  
والسؤال عنه بدعة لانه لم يسأل عنه الصحابة رضي الله تعالى عنهم رسول الله وقد سمعوا وحفظوا ونقلوا هذه الايات التي فيها  
الخبر عن استواء الله عز وجل فاخبر الله عز وجل في سياق ذكرك ملاته عن استوائه على العرش. وعلى هذا اجمع - [00:05:57](#)  
علماء الامة بل ان اثبات الاستواء لله عز وجل جاء في خبر الاولين والآخرين. فجميع المؤمنين الاولين والآخرين على اثبات استواء  
الله عز وجل. فالاستواء ثابت في كتاب الله عز وجل وعلى لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي اجماع علماء الامة -

[00:06:21](#)

ان الاستواء ثابت لله عز وجل على الوجه اللائق به. وهذه الصفة صفة الاستواء صفة سمعية يعني ثبتت بالنصر ليست صفة معنوية  
تثبت بالعقل انما هي صفة سمعية ومعنى الاستواء العلو على العرش. فالرحمن على العرش استوى اي علا على العرش سبحانه  
وبحمده على - [00:06:47](#)

على العرش جل في علاه واعلم بارك الله فيك. ان العلو الثابت لله عز وجل نوعان. علو مطلق ثابت على كل الخلق الامتم من في  
السماء وهو القاهر فوق عباده سبحانه اسم ربك الاعلى وهو العلي العظيم - [00:07:13](#)  
فعلوه جل في علاه على جميع خلقه دلت عليه الدالة في الكتاب والسنة واجمع عليه سلف الامة وهذا علو على كل خلقه ثم هناك علو  
خاص وهو علوه على العرش وهذا مما يضاف الى العرش دون غيره وهو الاستواء. ولذلك - [00:07:32](#)  
الاستواء لا يضاف الى شئ من الخلق الا للعرش. فلا يقال استوى على السماء. ولا يقال استوى على الخلق. بل لا يقال الا استوى على  
العرش دون سائر ما يكون من - [00:07:52](#)

الاضافات المطلقة او المقيدة المطلقة استوى على الخلق والمقيدة استوى على السماء كل ذلك لم يأت به نص ولا يثبت لله عز وجل  
لان الاستواء صفة خاصة بالعرش خص الله العرش بذلك وميزه دون سائر الخلائق - [00:08:09](#)  
فلا يضاف الا الى العرش ولهذا اخبر الله تعالى باستوائه في كتابه على عرشه اذا الاستواء معناه العلو ثم الاستواء في كلام الله عز  
وجل وفي كلام العرب يأتي مطلقا ويأتي مقيدا. يأتي مطلقا اي دون ان يعدى - [00:08:31](#)  
بحرف ودون ان يقتصر به حرف يدل على معناه. تقول استوى النبات استوت الثمار اي كملت ونضجت. ومنه قوله جل وعلا في  
قصص ولما بلغ في قصة موسى ولما - [00:08:54](#)

بلغ اشده واستوى اتيناه حكما وعلما. فذكر الاستواء وهو الكمال في حق اثنين. في حق يوسف وفي حق موسى عليهما السلام وهذا  
الاستواء المطلق. اما الاستواء المقيد فيأتي مقيدا الى او بعلى او بالواو - [00:09:12](#)  
بالي كقوله جل وعلا ثم استوى الى السماء الى السماء اي علا عليها جل في علاه سبحانه وبحمده و يأتي معدا بعلى دالا  
على العلو ايضا كقوله تعالى الرحمن على العرش استوى وكقوله جل وعلا واستوت على الجود في قصة سفينة - [00:09:35](#)  
نوح عليه السلام وتأتي معدات بالواو الدالة على المكافأة والاقتران فتقول استوى الماء والخشبة اي تكافى وكان على حد واحد في  
القدر والذي يثبت لله عز وجل من ذلك وما اخبر به في كتابه في قوله جل وعلا - [00:10:08](#)

الرحمن على العرش على العرش استوى وكما قال سبحانه وتعالى ثم استوى الى السماء وهي دخان فقال لها وللارض ائتيا او عنا او  
كرها هذه الصفة ثابتة لله عز وجل وهي صفة سمعية خبرية ثبتت بالخبر وهي صفة فعلية كانت - [00:10:36](#)  
لم تكن فان العرش خلقه الله عز وجل ثم استوى عليه وخصه بهذه الخاصية جل في علاه سبحانه وبحمده وقد ظل في معنى  
الاستواء طوائف ومبدأ ذلك في قول الجعد ابن درهم - [00:10:59](#)

و الجامي بن صفوان الذي اخذ عنه فضل في هذه الصفة وانحرف عما دل عليه الكتاب والسنة واجمع عليه سلف الامة. وانواع الضلال  
في ذلك ما سيأتي بيانه في كلام المؤلف رحمه الله - 00:11:18